مقدمة

لم يخطر على بالي يومًا ما بأنني سأكون كاتبًا وسينشر لي أول عمل أدبي ساخر يقرؤه المثقفون والمهتمون بالقراءة، فحياتي العلمية والعملية السابقة كلها كانت ومازالت منحصرة في العلم فقط كوني باحثًا كيميائيًا وخريج إحدى الكليات العملية، وقادتني ظروف عملي للسفر إلى القاهرة من محل إقامتي بمحافظة الشرقية يوميًا ماعدا أيام العطلات والإجازات الرسمية، ومع صباح كل يوم أذهب فيه إلى عملي أو أعود إلى البيت لم أجد إلا وسيلة الميكروباص هي الوسيلة الأنسب من حيث مواعيد عملي الرسمية وليس الوسيلة الأنسب من ناحية عوامل الراحة والمعاناة اليومية، لكني اكتشفت أنني أثناء ركوبي للميكروباص أعيش في عالم اسمه عالم الميكروباص فنحن نعيش في عالم كبير وبداخله يوجد عالم آخر أصغر غير العالم الأكبر الذي نعيشه، عالم الميكروباص عالم مليء بالأسرار والمواقف الجديدة كل يوم، عالم كله حواديت ومواقف مضحكة وساخرة، عالم سوف تقابل فيه كل يوم وجوهًا جديدة تقضي معها جزءًا كبيرًا من وقتك، عالم الميكروباص ماهو إلا جزء صغير جدا من العالم الأكبر وهو عالم معبر عن الأحداث الدائرة في المجتمع سواء أحوال سياسية

أو اقتصادية أو شخصية، عالم عبارة عن جمهورية مصغرة جدا داخل جمهورية مصر يقودها السائق ومن ورائه جمهور الركاب، ومع المعاناة اليومية التي أعانيها سواء في الميكروباص أو في الحياة العامة وخاصة الحياة السياسية ما قبل وما بعد ثورة 25 يناير 2011 خلقت مني شخصًا ساخرًا على المواقف الجارية من حولي سواء في الميكروباص أو في المجتمع الذي نعيش فيه، ولذلك تناولت الموضوعات بطريقة ساخرة وفكاهية، كانت تدور في الميكروباص أو على الطريق العام، ولأن الثورة المصرية خرجت من نطاق ثورة الميكروباص وثورة غضب الركاب على الوضع القائم في معاناتهم اليومية في الشارع المصري إلى ثورة في أهم ميادين مصر لنصبح وكأننا الشعب الذي يعيش في جمهورية الميكروباص وإن صح التعبير فهي أصبحت للأسف جمهورية الميكروباص، فقيادة الميكروباص تشبه تقريبًا قيادة الدول.

والآن تخيل نفسك كأنك راكب في الميكروباص متخذا الكرسي والمكان الذي تستريح فيه ولننطلق جميعًا في نفس الرحلة وينطلق بنا الميكروباص يسير في أرجاء جمهورية الميكروباص العربية.

المؤلف